

861 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 3) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ثم هؤلاء المتكلمون ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حقق عليهم الامر. يعني اذا دققنا في حالهم وفي منهجهم تفحصناه على - [00:00:00](#)

ضوء المنهج السليم لا يوجد نعم. لا يوجد عندهم. يقول ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حقق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخالص المعرفة به خبر. ولم يقع من ذلك على عين ولا اثر. كيف يكون هؤلاء المحجوبون للمخدولون المنقوصون - [00:00:20](#)

المسبوقون الحيارى المتهوكون اعلم بالله واسمائه وصفاته واحكم في باب ذاته واياته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ومصابيح الدجى. الذين - [00:00:40](#) بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا. الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما برزوا به على سائر اتباع الانبياء قبلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم واحاطوا من حقائق المعارف وبواطن الحقائق بما لم بما لو جمعت - [00:01:00](#) بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيا من يطلب المقابلة. الله اكبر عجيب يعني الكلام الخبير. وهذي دقائق في في التمييز. ترى من اهم الاشياء اللي يعنى بها طالب العلم - [00:01:20](#)

يعني التمييز بين وجوه الحق ووجوه الباطل. كما قال عز وجل ولتستبين سبيل المجرمين. يعني نجد ان هذه الاية هي عبارة عن حس على المنهجية والتأصيل لتمييز بين او لبيان التمييز بين الحق والباطل على اصول تقنع العقلاء - [00:01:37](#) تقنع المنصفين والباحثين بتجرد. سواء كانوا من من الكفار او من المؤمنين او من ضعاف الايمان ضعاف هل عندهم خلل في العقيدة وبدع؟ يعني من الامور التي يهتم يجب ان يهتم بها طالب العلم التمييز المنهجي. الذي يكشف - [00:02:02](#) يعني يعني عن قوة الحق وعن ضعف الباطل بكل انواع الكشف. الان جاءتنا وسائل او استحدثت وسائل تساعد الباحث على اظهار التمييز عند البشر. مقامة الحجة على الناس بين الحق والباطل. يعني مثلا الدراسات المتأنية البحوث - [00:02:22](#) الاحصاءات آآ يعني المراكز البحثية الان المؤسسات البحثية التي يصير فيها جمع للقدوم جمع المواهب هذا لم يتهاى حتى للسلف في عهدهم يعني الان يستطيع الداعي وطالب العلم والعالم من خلال استقطاب المتخصصين الباحثين ان يجلب - [00:02:45](#) العشرات والمئات من طلاب العلم يعني يجلبهم يسخر جهودهم في مجال الحق الباطل السلام ورحمة الله وبركاته. ولذلك انا اوصي وهذا تدركونه لكن بشكل ينبغي ان يكون اكثر وجاد اوصي كل طالب علم ينبغي ان يتجه للعمل المؤسسي - [00:03:12](#) ولا يعني ذلك ان يستهين بالعمل الفردي. المسلم قدوة بذاته لكنه العمل المؤسسي اللي يخدم العلم الشرعي ونشره يخدم الحق. ويكشف الباطل عبر جهود مشتركة يكون فيها شورى يكون فيها يعني آآ دراسات تقنع الاخر الذي يدعي انه صاحب علم وصاحب -

[00:03:35](#)

جبهة نتجه نتجه لعلم البحث. نعم. قال ثم كيف يكون خير القرون خير قرون الامة. انقص في العلم والحكمة لا سيما العلم بالله

واحكامه واحكام اسمائه واياته. من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم - [00:03:55](#)

كيف يكون افراح المتفلسفة واتباع الهند واليونان وورثة المجوس والمشركيين وظلال اليهود والنصارى واشكالهم واشباههم. اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والايمان. طبعاً هذا آآ تعريض وتصريح يعني هنا قد يقول قائل ليس الشيخ هنا يذكر يعني اليونان -

[00:04:16](#)

الهند وتفلسفة وافراخ هذه الامم مجوس ومشركيين هل نتلقى عنهم؟ هل هناك مجرم يدعي انه يميلها وينهج وينهل من عقائد القوم وفلسفاتهم طبعاً الغالب لا. لكن احنا نقول ان جذور وخلفيات الفرار يعني منذ انشأ نشأ الافتراء. جذوره وخلفياته نابعة من هذه

[00:04:43](#) المؤثرات -

مباشر وغير مباشر او اذا نظرت الى مذهب الراحة الشيعة الاوائل. وجدهم وجدتهم امتداد للمجوسية بس شنو اخر صفقة الاسلام وشعار الاسلام وهذي من التمويه والتخطيط الاستخباراتي يعني الكائد للامم دائماً. ثم بعد ذلك القدر اذا نظرنا الى نزعة القدر في

[00:05:14](#) اصلها -

الاول هي مذهب طائفة من الفلاسفة وطوائف من اهل الكتاب ومن الديانات الهندية وهو مذهب النجسية ايضاً مجوسية قدرية بالدرجة الاولى. لذلك كانوا يقولون باله النور وباله الظلمة. لان هذا ناتج عن انهم -

[00:05:38](#)

عقيدتهم باطلة في ان الله عز وجل لا يقدر الشر ولا يخلقه وان خالق الشر هو الشيطان. لذلك هم عندهم شرك مقنن في شرك العرب شرك شرك ساذج عندهم الشرك مقنن مفلسف -

[00:05:58](#)

ثم هذا مذهب القدرية الاولى هو عبارة عن عقيدة المجوس غير معدلة ولا مبدلة ثم بعد ذلك جاءت القدرية الثانية خلطت بين مذهب القدر عند المجوس وبين مذهب القدر عند قدرية النصارى -

[00:06:16](#)

الذين اعترض احدهم على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حينما قال ما يهدي الله من يهدى الله فهو المهتدي ومن يضل اه فلا هدي له هذا العليج هذا الاعجمي اللي عاش على القضاء على مذهب القدر من النصارى طبعاً فرق. قال ان الله لا يضل احدا -

[00:06:34](#)

حتى تعرفون القصة هدده عمر بفصل رأسه عن جسده نجد ايضاً بعد ذلك جاءت المعتزلة والجهمية يعني اصولهم جذورهم في

[00:06:57](#)

التأويل والتعطيل هي الجذور تماماً من غير يعني موارد لكنهم اعطوها صيغ - يعني زي ما نقول الفاظ ومصطلحات تقربها للاسلام وتقرب الاسلام اليها بزعمهم والاسلام لا يقرب الى الباطل لكن هذا زعمهم ولذلك

[00:07:20](#)

سموه منهجهم التوفيق سموه التوفيق وهو تلفيق بل هو اعظم من التلفيق - هو لبس الحق بالباطل اه من هنا كلام الشيخ يقول اه بعض الناس يقول وش دخلنا ورثة المجوس والمشركيين نقول نعم هؤلاء هم

امتداد وهذا يصدقه نصوص قطعية قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبله. هذا في الصحيحين او في الصحيح في البخاري وغيره. يعني بمعنى انه الحديث قطعي بل انه عد من -

[00:07:36](#)

يعني بعض اهل العلم عده من الثوب منه متوتر. بمجموع احاديث الافتراق لتتبعن سنن من كان قبلكم فهذا هو الاتباع. وقع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخبر الصدق -

[00:07:59](#)

نعم من هو الاوائل ومنه الاواخر لا ما في فرق هو اللوان بس يتلونون بحسب قوة المسلمين وضعفهم ما في فروق ما نجد فروق ابداء لكن الصيغ الصيغة والطرح يختلف من زمن الى زمن ومن حال الى حال. نعم -

[00:08:12](#)

والله انا اظن غير متعبدين بالبحث والتعمق. هنا نقول انه هذه المناهج اذا كانت كفرية هم كلهم كفار والتابع والمتبوع ويتحاجون يوم القيامة عند الله لكن العيان والتفصيل يحتاج الى شيء من الاستدراك. قد يكون منهم من هو من اهل فترة مثلاً -

[00:08:32](#)

ولا يدري ولو قيمة عليه حجة ومنهم من يكون ما بلغته الرسالة ولو لم يكن من اهل الفترة يكون ظل مع الضالين وهو لا يدري. الله يتولاه. نتكلم عن مناهج واحكام عامة -

[00:08:54](#)

الافراد لم تعبد تتبعهم الا من وقعنا منه على يعني العامة. على امر شرعي كفري العامي الذي يعبد الاصنام والاوثان ما يحتاج اننا نعتذر له ونتأول له. حتى لو كان تابع -

[00:09:10](#)

لكن قصدي ما نحكم غيابيا على الجميع توجد في الاردغال في الان في وقت العلم والتنور والوسائل الاعلام تنور الاعلامي وجدنا في ادغال افريقيا ما يعرفون الاسلام فعلا ما يعرفون الاسلام - 00:09:27

سألناهم هذي قصة طويلة يمكن آآ سيدها اذا جت لها مناسبة بل انهم لما قيل له الاسلام قال تقصدون دين الخرطوم؟ هم في في اذاعة الخرطوم آآ آآ يعني ساعة موجهة لهم بلغتهم - 00:09:45

هم باقصى الجنوب. عند عند الوغابات الاستوائية يعني شوف مشوه حتى سمعة الاسلام انه هذا دين استعماري احتلالي من خلال دولة السودان ما هو داري ان هذا دين عام الله يتولاه ما ندري. الشيخ ابن باز كان رحمه الله سمعت انه يقول لا يوجد مثلا في الدول المتحضرة اللي مهم في البهدية - 00:10:01

والادغال لا يوجد من لا يسمع الاسلام اه جيء له بشاب امريكي عمره ثمنطعشر سنة اسلم. ولما اه عرف الذين اسلم على ايديهم انه ما سمع بالاسلام قبل ان يسلم اطلاقا - 00:10:29

هذا واراد بعض ما يعرفون من هو الرئيس الفيدرالي الرئيس الكبير ما يعرف ما يعرفون الا رئيس لما سواوا استبانات يوجد ناس منعزلين اما انطواء نفسي ولا طبيعته عايشة في قصور ولا في اماكن معزولة يمكن يبلغ ثمنطعشر تسعطعشر عشرين ما سمع شي - 00:10:43

الا من خلال ما يعني يتلقاه آآ يعني بانتقاء من اهله. فالمهم قالوا ان الشيخ الشباب اللي اسلم على ايديهم هذا جاؤوا بهذا بس بيخبرون الشيخ عشان يصير حكمه عن علم. اه جاءوا به فترجم له المترجم. وقال باني لم - 00:11:03

اسمع عن الاسلام شيئا ولما سمعت اسلمت هذا وارد ليش ما نستدرك ونستثني والله اعلم. وانما قدمت هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة المقدمة عنده عرف طريق الهدى اين هو في هذا الباب - 00:11:23

وغيره وعلم ان الضلال والتهوك انما استولى على كثير من المتأخرين بنبذهم كتاب الله وراء ظهورهم واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من البينات والهدى. وتركهم البحث عن طريقة السابقين والتابعين. والتماسهم علم معرفة الله - 00:11:41

ممن لم يعرف الله باقراره على نفسه وبشهادة الامة على ذلك وبدلالات كثيرة. وليس غرضي واحدا معينا وانما اصف هؤلاء ونوع هؤلاء. واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره سنة وسنة رسول وسنة - 00:12:01

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. ثم عامة كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر في ان الله سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى. وهو فوق كل شيء. وهو على كل شيء. وانه فوق فوق العرش - 00:12:21

انه فوق السماء مثل قوله تعالى اليه يصعد الكذب الطيب والعمل الصالح يرفعه. اني متوفيك ورافعك الي. الامتم من في ان يخسف بكم الارض. ام امنت من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ بل رفعه الله اليه. تعرج الملائكة والروح اليه. يدبر - 00:12:41

امر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. يخافون ربهم من فوقهم. ثم استوى على العرش في ستة مواضع. الرحمن على العرش يا هاما ابن لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. تنزيل من حكيم حميد - 00:13:01

منزل من ربك بالحق. الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بكلفة. طبعا اه علشان بس نستصحب اه الاصل والقاعدة هنا لان الشيخ الدال على العيو لكن لابد اذكركم بشيء قلته اكثر من مرة بعضكم كانوا حاضرين في الدروس الماضية وبعضكم ربما - 00:13:21

ما مر على هذه التنبيه الضروري هو انه مشكلة القوم الذين انكروا العلوم سواء كانوا الخالص اول الذين اولوا العلوم الانكار الخاص الجهمية والفلاسفة وهؤلاء الذين اصلا دينهم على هواهم - 00:13:41

او الذين تأولوا العلوم وهم المتكلمين الذين ارادوا ان يلفقوا بزعمهم او يوفقوا بين الشريعة اصول الدين وبين الفلسفة صارت عندهم نزعة التصور الخاطيء عن الله عز وجل حينما تشربت قلوبهم - 00:13:59

اراء الفلاسفة وراء الفلاسفة في الغيبيات ومنها الله عز وجل هو غيب ويعني عز وجل لا شك كمثلته شيء. المغيبات بعضها يمكن ان يرد القياس الافتراضي فيها على العالم الشهادة لكن مثل اه نعيم الجنة نسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهلها ممكن نقيس من بعض الوجوه

بين نعيم الجنة وبين نعيم الدنيا من بعض الوجوه - [00:14:17](#)

لكن ما يتعلق بالله عز وجل حينما قال سبحانه ليس كمثله شيء فلا يرد شيء من القياس اذا كان كذلك ما الذي دها القوم ينكرون العلو جهاه دهاهم او اوقعهم تصورهم عن الله ان وجوده ليس وجودا ذاتيا - [00:14:47](#)

انما هو مجرد الوجود وهو الوجود بالمجرد او وجود عقلي او وجود روحي او او قوة او الى اخره من التعبيرات لا يرون لله وجودا حقيقيا فمن هنا ينزعجون عندما اقول بالعلو لان العلو بما وصفه الله به نفسه فيه - [00:15:08](#)
يثبت لله حقيقة وجودا حقيقيا ذاتيا فمن هنا نجد انهم ينزعجون والا فالنصوص واضحة طيب ليش يا شيخ ما ما يريدون يثبتون لله وجوده يعني هم بيصيبونه بالعدم هم لانهم مشكلتهم انه كل اثبات يقتضي التشبيه - [00:15:27](#)
طيب اذا شبه يرون كل اثبات كل اثبات يقتضي التشبيه واذا نزعوا اثباته شيء شبهه بالمعدومات نعم هو هذا هذا الزموا به. الزمهم السلف يعني قالوا مثلا على الاقل انتم يقولوا لانهم هم اغلبهم يقولون ان الله موجود - [00:15:50](#)

اليس كذلك؟ يقولون ان الله موجود لكن عندهم الوجود وجود وجود معنوي ولاداتي. لكني قانون في معضلة انهم قالوا اي صفة ثبوتية نصفها لله تقتضي التجسيم والمثابرة السلف ايش قالوا؟ قالوا اذا انتم ما دام تقولون بالوجود فالمخلوق موصوف بالوجود وانتم تصفون الخالق بالوجود. اذا وجد التشبيه - [00:16:10](#)

وين فكيتنه؟ بقي ان تقوله معدوم اذا قلت معدوم نفيتم وجود الله هي من الناحية المنطقية العقلية ما ما يمكن طبيعي لكن قصدي انه واضحة حتى عند العاملة وتشرح له معنى الوجود وانه الوجود هو الوجود الذي يكون له حقيقة - [00:16:37](#)
فمن هنا يدرك انه ما دام الوجود مشترك بين الخالق والمخلوق فكذلك يوجد الله عز وجل صفات الكمال التي تشترك لفظيا بين الخالق والمخلوق لكن مع نفي المماثلة من جميع الوجوه - [00:16:57](#)

لان الله عز وجل ليس كمثله شيء بلى تحيرهم العقول ايضا. الايات الله عز وجل من ضل في شيء يصرف عن فهم الايات جزاك الله عز وجل قال فاني يصرفون انا تصرفون - [00:17:11](#)

صرف يصرف عن الحق لو كان ابلا من الشمس اليس المنافقون الان وقبل الان؟ يتلون آيات الله معنا يتقلبون بين المؤمنين آيات بينات. آيات قرآنية وكونية. فالله عز وجل يصرف صاحب الباطل بسبب اصراره على الباب وصاحب البدعة بسبب اصراره على البدع يصرف - [00:17:28](#)

عن فهم الحق من نصوصه. بل يفهم النصوص معكوسة. لكن ايضا يبقى العقل العقل يبقى منطق ممكن يعني استخدامه في نعم وفي الاحاديث وفي الاحاديث الصحاح والحسان ما لا يحصى الا بالكلفة مثل قصة معراج الرسول صلى الله عليه واله وسلم الى ربه. ونزول الملائكة - [00:17:49](#)

من عند الله وصعودها اليه. وقوله في الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار. فيعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ يأتييني خبر السماء صباحا ومساء، وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود - [00:18:11](#)

وغيره ربنا ربنا الذي في السماء تقدس اسمه. امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء. اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا خطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمتك انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجه. قال رسول الله صلى الله عليه - [00:18:31](#)

عليه - [00:18:31](#)
وسلم اذا اشتكى احد منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره. وقوله في حديث الاوعان والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. رواه احمد وابو داود وغيرهما. وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ قالت في السماء - [00:18:51](#)

قال من انا؟ قالت انت رسول. حديث اوعال فيه كلام عند بعض اهل العلم. لكنه ما له علاقة في في صفة الله. حديث الاوائل اذا ثبت فهو مثل اثبات العرش والكرسي - [00:19:11](#)

العوال مخلوقة تحمل مخلوق في شي شسمها العرش الكرسي موجود في العرش او ضمن العرش كما ورد في انه كحلقة في فلاه والحديث ايضا في كلام لكن القصد انه حتى لو ثبت عشان ما نقول والله اثباته يعني يحرج حتى لو ثبت فهو وصف لمخلوق -

[00:19:24](#)

المشكلة بس هناك مشكلة نعم لانه ليس من ذات الخالق عز وجل او عال ليست متعلقة بذات الله. نعم ها يبي يمر تحمل العرش هو يشهد على اثبات العرش بعضهم فسرهما بقول فسر بها قوله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. ان اقل بعضهم -

[00:19:53](#)

نوع من الملائكة ومنهم من قال انها خلق اخر ومن يرى ضعف الحديث لا لا يخوض لا يخوض في هذا الامر لكن القصد انه كثير من المستمعين والباحثين وايضا اهل الاهواء بالخاصة يعني يقرنون هذا بصفة الخالق ما له علاقة بصفة الله عز - [00:20:25](#)

هذا هذا كلام عن مخلوقات ان ثبت فيثبت. وان لم يثبت فله فله مؤمن لهم فليس هو من لوازم العقيدة نعم ورد عن ابن عباس نعم مو في الصحيح اصح من تفسير الكرسي بالعلم - [00:20:45](#)

نعم ايه جيد بس انت بعيد شوي عشان الميكروفون عطوه المكبر ابوة وهو تيس الجبل واراد بالاوعال الاشراف والرؤوس نهم بها لانها تأوي الى شعف الجبال ومنه قول ابي هريرة لا تقوم الساعة - [00:21:03](#)

حتى تغلو التحوت وتهلك الوعود. قيل وما التحوت؟ قال سفور الرجال واهل البيوت الغامضة والوعود اهل البيوت الصالحة قال رواه البخاري في الكنى صفحة تسعة وخمسين انظر النهاية في غيب الحديث ولسان العرب - [00:21:26](#)

احسنت مع انه اظن الوعي المفهوم عند غالب الناس ذكر اخر شيء قال وحس او قد حسنه في في اخر في التخريج ثم قال في اخره وقد حسنه شيخ الاسلام انظروا الفتاوى الجزء الثالث - [00:21:45](#)

نعم موجود ان شاء الله قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. وقوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع عنده فوق - [00:22:02](#)

العرش ان رحمتي سبقت غضبي. وقوله في حديث وقوله في حديث قبض الروح حتى يعرج بها الى السماء فيها الله تعالى وقول عبد الله بن رواحة الذي انشده للنبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه. شهدت بان وعد الله حق وان النار مثنوى الكافرين - [00:22:21](#)

وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. وقول امية ابن ابي الصلف الصلت الثقفي الذي انشد النبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من شعره فاستحسنه. وقال امن شعره وكفر قلبه. حيث قال مجدوا الله فهو للمجد اهل - [00:22:44](#)

ربنا في السماء امسى كبيرا بالبناء الاعلى الذي سبق لنا عفوا بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا نعم شرجعا ما ينال بصر العين ترى دونه الملائك صورا. الشيء الطويل - [00:23:04](#)

نعم وقوله في الحديث الذي في المسند طبعا هذا نحتاج الى وقفة يعني من الامور الغامضة وبحثها مفيد هو ان العرب والامم عندها بقية مما ورثوه عن النبوة حتى في الديانات المحرفة - [00:23:25](#)

تصور صفات الله عز وجل باجمال عند العرب موجود الله اعلم من بقية الحنيفية ملة ابراهيم لان هذا الكلام ليس كله مما تلقاه هؤلاء الشعراء من النبي صلى الله عليه وسلم شخصا - [00:23:50](#)

والدليل هذا التعبير يدل على انه هناك خلفيات موجودة متوارثة بين مشركي العرب وايضا بل هو عند الحنيفيين ايضا من البقية الذين بقوا على اصل الحنيفية والديانات اه الكتابية يبقى عندها اثارة من علم - [00:24:04](#)

وان كان في عندهم تحريف. وهذي الاثارة من علم هي وجود هذه المفاهيم عن صفات الله عز وجل وعن العرش وتعبيره في السرير هنا يقصد العرش نعم. وقوله في في الحديث الذي في المسند ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا - [00:24:26](#)

وقولي في الحديث يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله. مما هو من ابلغ المتواترات اللفظية المعنوية التي تورث علما يقينا من ابلغ العلوم الضرورية ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين -

الله سبحانه على العرش وانه فوق السماء كما فطر الله على ذلك جميع الامم عربهم وعجمهم في الجاهلية والاسلام الا من اجتلتته الشياطين عن فطرته. ثم عن السلف في ذلك من الاقوال ما لو جمع لبلغ مائين او الوفا. ثم ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله - 00:25:08

وسلم ولا عن احد من سلف الامة لا من الصحابة ولا من التابعين لهم باحسان ولا عن الائمة الذين ادركوا زمن الاهواء والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك لا نصا ولا ظاهرا. ولم يقل احد منهم قط ان الله ليس في السماء. ولا انه ليس على العرش ولا انه بذاته - 00:25:28 في كل مكان ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء. ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه. ولا انه لا متصل ولا منفصل ولا انه تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصابع ونحوها. بل قد ثبت في الصحيح عن جابر ابن عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته العظيمة - 00:25:48

يوم عرفات في اعظم مجمع حضره الرسول صلى الله عليه واله وسلم جعل يقول الا هل بلغت؟ فيقولون نعم في رفع اصبعه الى السماء ثم ينكبها اليهم ويقول اللهم اشهد غير مرة وامثال ذلك كثيرة. فلان كان الحق ما يقول هؤلاء السالبون النافون للصفات الثابتة في - 00:26:08

الكتاب والسنة من هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم من الكتاب والسنة اما نصا واما ظاهرا فكيف يجوز على الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم على خير الامة انهم يتكلمون دائما بما هو اما نص واما ظاهر في خلاف الحق. ثم الحق - 00:26:28 يجب اعتقاده لا يبوحدون به قط ولا يدلون عليه لا نصا ولا ظاهرا حتى يجيء انباط الفرس والروم وفروخ اليهود النصارى والفلاسفة يبينون للامة العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقدوها. لان كان ما يقول هؤلاء المتكلمون - 00:26:48 اه ايش رأيكم ما يناسب هذا الموقف الشيخ بيستمر في الازامات. ننهي الصفحة بس ثم نقول ثم ها هنا فريقان ايه طيب لان كان ما يقول هؤلاء المتكلمون المتكلمون هو الاعتقاد الواجب. وهم مع ذلك احيوا في معرفته على مجرد عقولهم. وان يدفعوا - 00:27:08 بما اقتضى قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب الكتاب والسنة نصا او ظاهرا. لقد كان ترك الناس بلا لقد كان ترك الناس الى كتاب وسنة اهدى لهم وانفع على هذا التقدير. بل كان وجود الكتاب والسنة ظورا محضا في اصل الدين. نعم لانه لو ترك الناس سذج - 00:27:30 يعني عالفطرة احسن من انهم يتلقون دين محرف ويؤدي الى الحيرة والاضطراب. لان اهل الكلام يعني اشتهر عنهم واعترفوا بالحيرة والاضطراب. بينما الانسان اللي على الفطرة لو بقي مثله انسان ساذج. قد يكون على اصل التوحيد عموما لكنه ما عنده تعقيدات ولا فلسفة ولا عنده اوهاام ولا عنده - 00:27:50

اضطراب اه وشكوك يبقى على السلامة الاصلية والفطرة خير له في هذا مبنى جميع صحيح قاعدتهم رجال هذا عند جميع اصحاب الاهواء الى يومنا هذا خاصة في فيما يتعلق باهوائهم سواء كانت شبهات وعقائد وبدع او كانت ايضا شهوات - 00:28:11 صاحب الشهوة اذا كان يبرر شهوته بدليل او بحكم شرعي يقول والله المشايخ المشايخ رجال وحنا ارجع ها نفس الشعار. احسن الله اليكم. فان حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء انكم يا معشر العباد لا تضربوا معرفة الله عز وجل وما - 00:28:34

من الصفات نفيا واثباتا لا من الكتاب ولا من السنة ولا من طريق سلف الامة. ولكن انظروا انتم فما وجدتموه مستحقا له من مستحقا لهم من الصفات فصفوه به سواء كان موجودا في الكتاب والسنة او لم يكن. وما لم تجدوه مستحقا له في عقولكم فلا تصفوه به - 00:28:57

يعني مرد العقل ليس النص فلا تصفوه فيه. خلاص انتهى؟ ايه جيد بارك الله فيك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:15